الله التوبة بل يصرون على الكفر ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء
عند الله افضل بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالنصب حال ويفتتح الثلث
لا يفتنون بصيغة المجهول اي لا تقع بينهم فتنة الخلف وغيره ابدا فيفتتحون
قسطنطينية وفي بعض النسخ فيفتحون بتاء واحدة وهو الاصوب لان
الافتتاح اكثر ما يستعمل بمعنى الاستفتاح فلا يقع موقع الفتح فبينما هم
ما زيدة معوضة عما يستحق من المضاف اليه وقد يترك الميم فيقال بينا هم
بيناهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون يعني بشجر
اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم بتخفيف اللام اي قام مقامكم
في اهليكم يعني ذراريكم المراد بالمسيح الدجال سمي بذلك لان عينه اليسرى
ممسوحة فيخرجون وذلك اي ما قال الشيطان ان المسيح قد خلفكم
باطل فاذا جاؤوا اي جيش المسلمين الشام خرج اي الدجال فبينما هم
يعدون اي الاعداد وعدة التهيئة للقتال يعني الة ... يسوون فيها الا
لقتال الدجال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة يعني جاء وقت
اقامة المؤذن للصلاة فينزل عيسى بن مريم فامهم يعني قصد المسيح
بالغزو سنة رسوله والاقتداء بهم لان عيسى يقتدي وما به كذا قاله
الطيبي وقيل النظر الصواب فامهم اي اهل الدجال وتابعيهم يعني قصد
باهلاكهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه اي ترك
عيسى الدجال ولم يقتله لانذاب حتى يهلك بالكلية ولكن يقتله الله
بيده اي بيد عيسى فيريهم اي عيسى المسلمين او الكافرين دمه في حربته
فان قلت قد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صفة عيسى عليه الصلاة
والسلام لا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي طرفه فكيف يبقى
الدجال حيا حتى يقتله قلت يجوز ان يكون الدجال مستثنى من هذا الحكم
لحكمة وهي اراءة دمه في الحربة ليزداد كونه ساحرا في قلوب المؤمنين
او يقول يحتمل ان هذه الكرامة تكون ثابتة لعيسى وقت نزوله ثم تكون
زائلة حتى يرى الدجال ودوام الكرامة ليس بلازم وكان شيئا

والذي

سبق كيفية قراءته في حديث ... الى لا اعرف اسم ...

مطلب نزول عيسى وقتله بدجال

والذي نعده الله بقوله يقتله وجها اخر وهو ان نفس عيسى الذي يموت
به الكافر يحتمل ان يكون هو النفس المقصود اهلاك كافر لا النفس المعتاد فعدم
موت الدجال يكون لعدم النفس المقصود ويمكن ان يقال المفهوم مما نقله
من الحديث ان من وجد نفس عيسى من الكفار يموت فجاة ولا يفهم منه
ان يكون ذلك وقت وصول نفسه فيجوز ان يحصل لهم ذلك بعد ان يريهم عيسى
دم الدجال في حربته تغييرا لهم على اعتقادهم كونه الها م انس رضي
الله عنه روى مسلم عنه لا تقوم الساعة على احد يقال في الارض الله الله
قال النووي الله روي بالتكرير وبالرفع وقد يغلط فيه كذا بوقفه
معناه لا يتلفظ بهذه الكلمة فيكون تكرره عن كثرة ذكره وقيل الاول
يشعر بان لا يبقى من يقول الله معبود لا نفي والثاني بالنصب يكون
على التحذير اي احذروا الله يعني لا يبقى في الارض من ما ذكر الشيخ الشعر
في تكريرها فائدة وهو ان في الارض خواص من الله يحفظ بهم الدنيا و
هم الاوتاد يذكرون الله بهذا الاسم المكرر لانه حيث ان الاسم
يدل على سمته بحيث ان المسمى بهذا الاسم من يستحق الوجود
التام فيكون انعدام هذا الذكر كناية عن ان لا يبقى احد من تلك
الخواص اقول ما فيه الا كما نصه منتفي مع ان دوام هذا الذكر لا يحتاج
غير عقلي ويسعاد فان ينتقل الذهن ايضا بل الوجه ان يقال انه كناية
عن ان لا يقع انكار قلبي على منكر اصلا لان من راى شيئا وانكره يقول
في العادة متعجبا مستبعدا تحققه الله الله فالمعنى لا تقوم الساعة حتى
لا يبقى من ينكر مخالف الشرع م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات اي ينقطع يقال حسر البحر
اذا انقطع عن جبل من ذهب فما هنا عن ... يقتتل الناس عليه
فيقتل على بناء المجهول من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل
منهم لعلي اكون انا الذي انجو هذا في قبيل انا الذي استحق ان
حيث فيظهر البلد وهي الجن عليه ولم ينظر الى الموصول الذي

قد جاء في روايته لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله واختلفوا في معناه فمنهم من قال معناه لا تقوم الساعة حتى لا يكون في الارض من يعرف الله وليس المعنى حتى لا يتكلم بهذه الكلمة وبالنقل الى هذا المعنى ليس للتكرار لفظ الجلالة فائدة انتهى